الصرح المشاد

في وجه الكفر والقاديانية والإلحاد

مَنظُومَةٌ فِي عَرضٍ مُختَصَرٍ مِنْ حَيَاةِ الدَّاعِي إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ

الحَبِيبِ أَحْمَدَ مَشْهُورِ ٱبْنِ طَهَ الحَدَّادِ

المتوفى في ١٤ رجب عام ١٤١٦



نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



المقدمة

نحمد الله الموفق إلى خدمة الإسلام ورموزه العلمية والذوقية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المغمور بالتنزلات الفوقية، وعلى آله وصحبه أئمة الطريق وسادة الفريق إرباب القلوب النقية.

وبعد فأضع بين اليدي القارئ هذه المنظومة الشعرية التي جعلتها وسيلة إيضاح بعلم من أعلام آل البيت النبوي حملة الأمانة والقائمين بحقها تربيةً وتعليماً ودعوةً، حتى صاروا مثالاً في أزمانهم لمفهوم الحكمة والموعظة الحسنة التي أمر الله بها دعاة الهدى لهداية الأمم والشعوب، حيث إن العصر الذي نعيشه اليوم قد احتوته مفاهيم النقض والقبض وطمس معالم التاريخ الأبوي المسند وإغفال الإشارة والإشادة بأعلامها الفضلاء، كهذا الإمام الحبيب العلامة الداعية أحمد مشهور ابن طه الحداد، وهو ممن كان لهم الأثر الفاعل في بث روح التسامح والمحبة في العالم الإسلامي والإنساني.

وأسأل الله أن يتقبل مني ما كتبت، وينفعني به قبل نفع غيري، وأن يسهم في إعادة ترتيب وعي المتأخرين عن أحوال المتقدمين، وما لهم علينا من الحق الواجب.

والله من وراء القصد..

الناظم

يَارَبِّ وَٱرْحَمْ ذَاالمَقَامِ الأَحْمَدِي   مَشْهُورَنا الحَدّادَ خَيْرَ مُرْشِدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَالآلِ وَالأَصْحَابِ بَابِ المُهْتَدِي

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْـدُ لِلّٰـهِ عَظِيـمِ المَـدَدِ ... لِـكُلِّ عَبْـدٍ صَـادِقٍ مُجْتَهِـدِ
يُنِيلُـهُ مِـنْ فَضْلِـهِ قَلائِـداً ... وَيَرْفَـعُ القَـدْرَ هنـا وفـي الغَـدِ
سُبْحَانَهُ مَـنْ لا إِلـهَ غَيْـرُهُ ... مِفْتَـاحُ بَـابِ الفَتْـحِ لِلمُسْتَرْشِـدِ
ثُـمَّ الصّـلاةُ كُلَّمـا طَـابَ الْلِقَـا ... مَـعَ السَّـلَامِ لِلنَّبِـيِّ المُسْـعَدِ
طٰهَ الشَّفِيعِ المُجْتَبىٰ خَيْرِ الوَرىٰ ... وَالآلِ وَالأَصحَـابِ أَهْـلِ المَدَدِ
وَبَعْـدُ فَالأَيَّـامُ تُبْـدِي عَجَبـاً ... لِـدَارِسٍ مُمَـارِسٍ ذِي سَـنَدِ
مِمّـا يَـرَاهُ فـي مُحِيـطِ عَصْـرِهِ ... مِـنْ لَغَـطٍ وَصَخَـبٍ مُبَـدِّدِ
مَـعَ اختِـلافٍ وَخِـلافٍ رُبّـما ... قَـدْ يُفْسِـدُ الوَعْـيَ لِغِـرٍّ بَلِـدِ
لِأَجْـلِ هٰـذا وَلِمَـا يَلْزَمُنـا ... نَحْوَ الشُّيُوخِ قُمْتُ أَرْوِي مَقصَدِي
فـي كُلِّ نَظْـمٍ جاءَنـي وَارِدُهُ ... عَـنْ كُلِّ شَـيْخٍ وَارِثٍ مُعْتَمَـدِ
كَمَثَـلِ الحَـدّادِ مَشْـهُورِ النَّـدَىٰ ... شَـيْخِ الفُتُوحِ ذي المَقَـامِ المُفْرَدِ
مَنْ صُغْتُ هٰـذا النَّظْمَ عَنْ حَيَاتِهِ ... وَمَـا لَـهُ فـي العَصْـرِ هٰذا مِـنْ يَدِ
فَهْـوَ الإِمـامُ المُقْتَـدىٰ فـي فِعْلِهِ ... وَقَوْلِـهِ وفـي الطَّرِيـقِ المُسْـنَدِ
كَـمْ قَـدْ حَضَرْنَـا مَجْلِسـاً يَعْقِدُهُ ... فـي بَيْتِـهِ وفـي رُبُـوعِ البَلَـدِ
وَكَـمْ رَأَيْنَـا وَرَأىٰ أَمْثَالُنـا ... مِـنْ فَتْحِـهِ الفَيّـاضِ خَيْرِ مَشْـهَدِ
أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ نَاسِـكٍ مُجَاهِـدٍ ... وَعَـالِـمٍ وَمُصْلِـحٍ وَمُرْشِـدٍ

مَصْـدَرُ عِـزٍّ فـي طَرِيـقِ الإهْتِدا وَكَنْـزُ إِرْثٍ مِـنْ كُنُوزِ أَحْمَـدِ
لا أَبْتَغِـي مِنْ وَصْفِـهِ غَيْرَ الرِّضا مِـنْ خَالِقِي مَوْلَايَ رَبِّي سَـنَدِي
وَالقَصْـدُ أَنْ أُحْيِـي طَرِيقَ عُصْبَةٍ كَانَـتْ مِثـالاً في الزِّمـانِ الأَرْغَدِ
صَانُوا حِمىٰ الإِسْلامِ في أَوْطَانِنا عَـنْ كُلِّ فَتّـانٍ مَرِيـدٍ مُفْسِـدِ
زَانَـتْ بِهِـمْ أَرْضُ الحِجازِ مِثْلَما زَانَـتْ بِهِمْ مِـنْ قَبْلُ كَمْ مِـنْ بَلَدِ
سَـأَلْتُ رَبِّـي لَهُـمُ مَرْحَمَـةً في البَرْزَخِ المَيْمُونِ عَالِي المَقْعَدِ

يَارَبِّ وَارْحَمْ ذا المَقَامِ الأَحْمَدِي مَشْهُورَنا الحَدّادَ خَيْرَ مُرْشِدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ بَابِ المُهْتَدِي
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ميلاده وتربيته ونشأته

مِيلادُهُ فـي رَحْـبِ قَيْـدُونَ الّتِي ... في دَوْعَنِ الوَادِي الفَسِيحِ الأَجْرَدِ
فـي عَـامِ أَلْـفٍ وَثَـلاثِ مِئَـةٍ ... وَخَمْسَـةٍ مِنْ بَعْدِ عِشْـرِينَ اعْدُدِ
وَالِدُهُ طٰـهَ(١) الشَّـرِيفُ المُقْتَدىٰ ... نَجْـلُ عَلِـيٍّ طَابَ طِيبَ المَوْرِدِ
وَأُمُّـهُ صَفِيَّـةٌ(٢) مَـنْ بَذَلَـتْ ... جُهُودَهـا لِلإِبْـنِ بَعْـدَ المَوْلِـدِ
سَـلِيلَةُ الحَـدّادِ ذاكَ طَاهِـرٌ ... أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ سَـيِّدٍ مِـنْ سَـيِّدِ
كَانَـتْ مِثـالاً في العُلُـومِ وكـذا ... حَـصَـافَـةٌ بِـرَأْيِـهَـا المُسَدَّدِ
تَالِيَـةُ القُـرآنِ ذَاتُ حِكْمَـةٍ ... قَامَـتْ بِحَـقِّ الإِبْنِ كَيْمـا يَهْتَدِي
مَنْشَـؤُهُ فـي بَيْـتِ عِلْـمٍ وَتُقـىٰ ... مُنْذُ الصِّبا في البَيْتِ أَوْ في المَسْجِدِ
بِنَظَـرِ الشُّـيُوخِ أَرْبَـابِ الهُـدىٰ ... نَـالَ المُنـىٰ بِالصَّبْـرِ في التَّـزَوُّدِ
يَغْـدُو إِلـىٰ الرِّبَـاطِ فـي تَلَهُّـفٍ ... لِلأَخْذِ مِنْ عِلْمِ الشُّـيُوخِ المُسْنَدِ
لَـمْ يَلْتَفِـتْ لِلَّهْـوِ أَوْ مـا يَقْتَضِي ... ضَيَـاعَ لُـبِّ الوَقْـتِ فـي التَّبَلُّـدِ

---

(١) الحبيب طه بن علي بن عبدالله بن طه بن عبدالله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن علوي بن أحمد أول من لقب بالحداد.

(٢) الشريفة صفية بنت الحبيب طاهر بن عمر الحداد الآخذة عن كبار العارفين ممن زار والدها.

حَـتّـىٰ بـدا نُـبُـوغُـهُ مُـبَـكِّـراً مُرْتَدِياً ثَوْبَ النَّجاحِ العَسْـجَدِي

يَارَبِّ وَٱرْحَمْ ذَا المَقَامِ الأَحْمَدِي مَشْهُورَنَا الحَدَّادَ خَيْرَ مُرْشِدِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ بَابِ المُهْتَدِي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإجازات التي نالها من الشيوخ

قَـدْ كَانَ بَـدْءُ الأَمْـرِ فـي تَعْلِيمِـهِ وَفَتْـحِ بَـابِ ذِهْنِـهِ المُتَّقِـدِ
وَالِـدُهُ وَأُمُّـهُ مُنْذُ الصِّبَا قَـدْ مَلَـؤُوا وِعـاءَهُ بِالجَيِّـدِ
وَكَانَ لِـلْأُمِّ اعتنـاءٌ وَاضِـحُ حَتّىٰ غَدَتْ بَـابَ الفُتُوحِ المُفْرَدِ
أَوْلَتْـهُ مَـا أَوْلَتْـهُ مِـنْ عِنَايَـةٍ فُضْلـىٰ وَحِفْـظِ الوَقْـتِ بِالتَّعَوُّدِ
فـي مَعْهَـدِ الحُفّـاظِ نَـالَ حَظَّـهُ مِنْ حِفْظِ آيـاتِ الكِتابِ الأَمْجَدِ
وَنَـالَ مِـنْ شُيُوخِهِ إِجـازَةً تَمَيَّـزَتْ بِالسَّـنَدِ المُؤَكَّـدِ
فـي دَوْعَـنٍ أَجَـازَهُ وَالِـدُهُ وَأُمُّـهُ أَكْـرِمْ بهـا مِـنْ سَـنَدِ
وَصَالِـحُ[1] عَـمُّ أَبِيـهِ ذو الحِجىٰ أَجَـازَهُ فِيمَـا أُجِيـزَ بِاليَـدِ
كَـذَاكَ عَبْـدُ اللّـهِ نَجْـلُ طَاهِـرٍ وَعَلَـوِيٌّ صِنْـوُهُ فـي المَشْـهَدِ[2]
وَعُمَـرُ[3] بْـنُ طَاهِـرٍ أَجَازَهُ وَمُصْطَفىٰ[4] المِحْضَارُ ذُو التَّوَدُّدِ
وَالشَّيْخُ بَاطُوقُ[5] العَمُودِيُّ كذا مِـنْ أُسْـرَةِ البَـارِ كِـرَامِ المَحْتَـدِ

---

(١) الحبيب صالح بن عبد الله الحداد صاحب نصاب ختم عليه آخر «الألفية» حفظا.

(٢) الحبيـب عبداللـه وعلوي ابني طاهر بـن عبد الله الحداد لزمهمـا وقرأ عليهما الكثير من فنون العلم.

(٣) الحبيب عمر لن طاهر الحداد

(٤) الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار

(٥) الشيخ عبود بن عمر باطوق العمودي

كَعُمَـرٍ[1] وَحَامِـدٍ[2] مُحَمَّـدٍ[3] كَـذَاكَ عَبْـدُ اللّٰهِ هَـادُونَ[4] اعْدُدِ
وَمِثْلُـهُ حُسَـيْنُ[5] نَجْـلُ حَامِـدٍ مِنْ دَوْحَةِ المِحْضَـارِ بَيْتِ الرَّفَدِ
مُحَمَّـدُ بْـنُ سَـالِمٍ[6] أَجَـازَهُ مِـنْ آل بَلْخَيْـرِ كِـرَامِ المَـوْرِدِ
ونـالَ مـن حريضـة مايشـتهي مـن ال عطـاس رجـال السـؤدد
كأحمـدَ بْـنِ حَسَـنٍ أَكْـرِمْ بِـهِ أولاهُ مـا أولاهُ مِـنْ تَـزَوُّدِ[7]
مُحَمَّـدُ بـنُ سَـالِمٍ وافـي العطـا أعطاهُ ما أعطاهُ فافهمْ مَقْصَدِي[8]
وَمِـنْ تَرِيـمٍ نَـالَ مِـنْ أَشْـيَاخِها مِنْ آلِ بَيْتِ العَيْـدَرُوسِ الأَمْجَدِ
كَمِثْـلِ عَبْـدِ اللّٰـهِ[9] خَيْـرِ قَانِـتٍ وَالعَبْدِ لِلْبَارِي[10] كَرِيمِ المَقْصَدِ
وَمِثْلُهُ المَشْـهُورُ نِبْـرَاسُ الهُدىٰ عَلِـيٌّ[11] البَصِيـرُ خَيْـرُ سَـيِّدِ

---

(١) الحبيب عمر بن أحمد البار.
(٢) الحبيب حامد بن حسين البار .
(٣) الحبيب محمد بن عبدالله البار.
(٤) الحبيب عبدالله بن هادون المحضار.
(٥) الحبيب حسين بن حامد المحضار.
(٦) الشيخ محمد بن سالم بلخير.
(٧) الحبيب أحمد بن حسن العطاس.
(٨) الحبيب محمد بن سالم بن بت أبي بكر بن عبدالله العطاس .
(٩) الحبيب عبدالله بن عيدروس العيدروس.
(١٠) الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس.
(١١) الحبيب علي بن عبدالرحمن المشهور.

وَابْنُ شِهَابٍ عَلَوِيٌّ[1] مَنْ سَما
وَسالِمُ بْنُ حَفِيظٍ[2] المُقْتَدِي

وَالشّاطِرِيُّ[3] العَلَمُ الرّاعِي لِمَنْ
وَافىٰ رِباطَ العِلْمِ خَيْرَ مَعْهَدِ

وَالكَافُ بُوبَكْرٍ[4] حُسَيْنٌ مَنْ لَهُ
إِجَازَةٌ خَطِّيَّةٌ خَطَّ اليَدِ

وَمِثْلُهُ مُحَمَّدُ[5] بْنُ عَوَضٍ
بَافَضْلُ أَكْرِمْ بِالصَّدُوقِ المُرْفِدِ

وَمِنْ رُبىٰ سَيْئُونَ نَالَ حَظَّهُ
مِنْ كُلِّ حَبْرٍ بِالسُّلُوكِ مُهْتَدِي

كَأَحْمَدِ[6] بْنِ عَبْدِرَحْمٰنَ الَّذِي
يُنْمَىٰ إِلىٰ السّقّافِ دَاعٍ مُسْعَدِ

مُحَمَّدِ[7] بْنِ هَادِي أَكْرِمْ بِهِ
قَدْ نَالَ مِنْهُ بَابَ فَتْحٍ سَرْمَدِي

وَعَبْدُرَحْمٰنَ الَّذِي يُدْعىٰ بها
بِبِنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ مُفْتِي البَلَدِ

مُحَمَّدٌ[8] نَجْلُ عَلِيٍّ الحَبَشِي
أَجَازَهُ فِي العِلْمِ وَالتَّعَبُّدِ

---

(١) الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب.

(٢) الحبيب سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

(٣) الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري.

(٤) الحبيب أبو بكر ابن حسين الكاف.

(٥) الشيخ محمد بن عوض بافضل.

(٦) الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف.

(٧) الحبيب محمد بن هادي السقاف،

(٨) الحبيب محمد بن علي الحبشي.

وَعُمَرٌ[1] سَلِيلُ عَبْدِ اللّٰـهِ مَـنْ	يُنْمَىٰ إِلىٰ الحَبْشِـيِّ دَاعِي الرَّشَدِ
وأحمـدُ بـنُ مُحْسِـنٍ هَدّارُنـا	مَـن نـالَ منـهُ فَتْـحَ بَـابٍ مُوصَدِ
وعُمَـرُ بْـنُ أَحْمَـدٍ سُـمَيْطُنا	أَجَـازَهُ إجـازَةً بِالسَّـنَدِ
وفـي ثنايـاهـا أجـازَ كَرَمـاً	حُسَـينَ بَاسُـنْدُوَةٍ لِيَقْتَـدِي
ورِدْفُـهُ مُحَمَّـدٌ باشَـيْخُ مَـنْ	أُجِيـزَ فيمـا جـاءَ فـي المُسْـتَنَدِ
وَابْـنُ عَقِيلٍ ذَاكَ عَبْـدُ اللّٰهِ[3] مَنْ	أَسْـدىٰ صُنُـوفَ المَنْـحِ بِالتَّزَوُّدِ

يَارَبِّ وَارْحَمْ ذَا المَقَامِ الأَحْمَدِي	مَشْهُورَنَا الحَدّادَ خَيْرَ مُرْشِدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ	وَالآلِ وَالأَصْحَابِ بَابِ المُهْتَدِي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

---

(١) الحبيب عمر بن عبدالله الحبشي.

(٢) الحبيب عبدالله بن عقيل.

شيوخه في الحجاز وجاوة وافريقيا

وفـي الحِجَـازِ باجُنَيْـدُ عُمَـرُ[١]   وَالبَـارُ[٢] بِنْ سَـالِمِ شَـيْخُ العُمُدِ
وَالمَالِكِـيُّ عَلَـوِيٌّ[٣] ذُو النَّـدىٰ   مَعَ السَّنُوسِيِّ[٤] الحَصِيفِ الأَرْشَدِ
مُحَمَّـدُ[٥] بْـنُ سَـالِمٍ عَطّاسُـنا   بِالخَيْـلِ يُدْعىٰ في نَواحِـي البَلَدِ
وَنَجلُ عَبْدِ الحَيِّ كَتّانِي[٦] الرِّضا   مُحَمَّـدٌ خَيْـرُ الشُّـيُوخِ المُفْـرَدِ
وفـي بِـلادِ الأَنْدُنُـوسِ عُصْبَـةٌ   كَعَلَوِي[٧] الحَدّادِ عَالِي المَشْهَدِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المِحْضَارِ[٨] مَنْ   يُشْـبِهُ وَجْـهَ المُصْطَفىٰ مُحَمَّـدِ
وَالسَّـيِّدُ العَطّاسُ عَبْدُ اللّٰهِ[٩] مَنْ   وَالِـدُهُ المُحْسِـنُ خَيْـرُ مُقْتَـدِي

---

(١) الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد.
(٢) الحبيب عيدروس بن سالم البار.
(٣) السيد علوي بن عباس المالكي.
(٤) الشريف أحمد السنوسي.
(٥) السيد محمد بن سالم الخَيِّل العطاس.
(٦) الشريف محمد عبدالحي الكتاني.
(٧) الحبيب علوي بن محمد الحداد.
(٨) الحبيب محمد بن أحمد المحضار.
(٩) الحبيب عبدالله بن محسن العطاس.

كَذَا الحُسَيْنُ[1] في سَمارِنْغَ ثَوىٰ مِـنْ آلِ حَـدّادٍ شَـبِيهُ الفَرْقَـدِ
نَزِيـلُ (قَرْسِـيٍّ) أَبُوبَكْـرٍ[2] لَـهُ جَـاهٌ عَرِيضٌ عِنْـدَ أَهْلِ السُّـؤْدَدِ
كَذا عَلِيٌّ[3] مِنْ بَنِي الحَبْشِـيِّ مَنْ نِسْـبَتُهُ لِعَبْدِرَحْمٰـنَ النَّـدِي
وعِنْدَمـا وَلّـىٰ إِلـىٰ إِفْرِيقِيـا نَـالَ المُنىٰ مِنْ كُلِّ شَـيْخٍ مُسْـنَدِ
كَابـنِ سُـمَيْطٍ عُمَـراً[4] أَكْـرِمْ بِهِ وَجَمَـلِ الْلَيْلِ[5] جـلالاً مُرْتَدِي
سَـلِيلُ عَلْـوِيٍّ يُسَـمّىٰ صَالِحـاً وَأَحْمَـدٌ[6] نَجْلُ حُسَـيْنٍ ذُو اليَدِ
يُنْمـىٰ إِلـىٰ فَخْـرِ الوُجُـودِ نَسَـباً وَمِثْلُـهُ طَلْحَـةُ[7] ذَاكَ الأَحْمَدي
سَـأَلْتُ رَبّـي لِلْحَبِيـبِ أَحْمَدِ الـ مَشْـهُورِ مَأْوىً في أَعَالِي المَقْعَدِ

---

(١) الحبيب حسين بن محمد الحداد.
(٢) الحبيب أبوبكر بن محمد السقاف صاحب قِرْسي.
(٣) الحبيب علي بن عبدالرحمن الحبشي.
(٤) الحبيب عمر بن أحمد بن سميط.
(٥) الحبيب صالح بن علوي جمل الليل.
(٦) الحبيب أحمد بن حسين ابن الشيخ أبي بكر بن سالم.
(٧) الشيخ طلحة الأحمدي.

يَارَبِّ وَٱرْحَمْ ذَا المَقَامِ الأَحْمَدِي مَشْهُورَنَا الحَدَّادَ خَيْرَ مُرْشِدِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ بَابِ المُهْتَدِي

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مؤلفاته وآثاره النثرية والشعرية والدعوية

لَـهُ الفَتـاوَىٰ فـي فُنُونٍ عِـدَّةٍ قَدْ صَاغَهَا كَيْ يَسْـتَفِيدَ المُهْتَدِي
كِتَابُـهُ «مِفْتَـاحُ بَـابِ جَنَّـةِ» الـ ـتَّوْحِيدِ أَكْرِمْ بِالكِتَابِ المُفْرَدِ[1]
و«دُرَّةُ النَّبْهَـانِ» أَوْفـىٰ شَـرْحَها في النَّحْوِ صَارَتْ مَرْجِعَ المُسْتَرْشِدِ[2]
وَ«سُـبْحَةٌ ثَمِينَـةٌ» فُضْلَـىٰ بهـا فِيهَا مِنَ الشَّرْحِ الجَمِيلِ المُسْعِدِ[3]
«سَـفِينَةُ النَّجَـاةِ» أَصْـلُ نَظمِهـا طَابَـتْ بِطِيـبِ النَّاظِـمِ المُعتَمَدِ
وَمِـثْـلُـهَـا رِسَــالَــةٌ تَـزَيَّـنَـتْ بِـ «مِسْكِها الفَائِحِ» فِقْهُ الصَّيِّدِ[4]
رِسَـالَةٌ فـي مَنْـعِ مَـنْ يَرْغَبُ في تَرْجَمَـةِ القُرآنِ حَـرْفِ الأَبْجَدِ[5]

---

(١) «مفتاح الجنة» طبع مترجما بعدة لغات .

(٢) له شرحٌ على منظومة الشيخ سعيد بن نبهان المسماة بـ «الدُّرة اليتيمة» في النحو، مخطوط.

(٣) « السبحة الثمينة نظم مسائل السفينة » نظم فيها متن «سفينة النجاة» في الفقه، مطبوع.

(٤) «المسك الفائح في أحكام الصيد والذبائح » ، مخطوط .

(٥) له رسالة في تحريم ترجمة القرآن العظيم الحرفية ، مخطوط.

كَمَا لَهُ رِسَالَةٌ في كُلِّ ما مِنْ شَأْنِهِ تَشْوِيشُ ذِي تَعَبُّدِ[1]
كَمَا لَهُ قَصَائِدٌ نَظَّمَها طَابَتْ بِطِيبِ النَّاظِمِ المُمَجَّدِ
وَجُمْلَةٌ مِنَ الوَصايا خَطَّها أَوْ كَانَ أَمْلاها لِحِبٍّ أَمْجَدِ
وَخُطَبٌ عَدِيدَةٌ قَدْ كُتِبَتْ مُذَاكَرَاتٌ مِنْ إِمَامٍ مُرْشِدِ
وَدَعْوَةٌ في كُلِّ أَرْضٍ حَلَّها بِحِكْمَةٍ لِكَافِرٍ وَمُلْحِدِ
حَتّىٰ اقْتَضىٰ إِسْلَامَ آلافٍ غَدَوْا بِالدِّينِ مَعْصُومِينَ مِنْ نَهْجٍ رَدِي
مَا بَيْنَ (مُمْبَاسا) و(أوغندا) كذا مَجَاهِلُ الغَابَاتِ في تَرَدُّدِ
وَنَالَ تَقْدِيراً مِنَ الحُكّامِ في تِلْكَ النَّوَاحِي بِالسُّلُوكِ الأَرْشَدِ
وَوَظَّفَ الإِنْشَادَ في دَعْوَتِهِ وَسِيلَةً لِجَلْبِ مَنْ لَمْ يَسْجُدِ
حَتّىٰ اهتَدىٰ بِهَدْيِهِ مَنِ اهتَدىٰ وَاعْتَنَقَ الإِسْلَامَ بِالتَّشَهُّدِ
وَمِنْبَرُ المَسْجِدِ كَانَ مَظْهَراً لِلْعِلْمِ وَالإِرْشَادِ وَالتَّعَبُّدِ
رَفِيقُهُ البِيضُ سَعِيدٌ حَيْثُما وَلّىٰ لَزِيماً لِلْإمامِ السَّيِّدِ
في (مَنْبَعِ الرّوِّ) بَنَا مَسْجِدَها وَمَعْهَدٍ لِلْعِلْمِ خَيْرِ مَعْهَدِ
وفي (أَرِينْغَ) مَسْجِدُ التَّقْوَىٰ سَما بِحَجَرِ الأَساسِ حَتّىٰ الأَبَدِ
وَمِثْلُها مَدْرَسَةُ النُّورِ الّتي طَابَتْ بِطِيبِ الطّالِبِ المُسْتَرْفِدِ

(١) رسالةٌ في معنى التشويش المنهي عنه في الصلاة ، مخطوط .

وحَـلَّ (كَمْبَـالا) وَفِيهـا قـد بنىٰ مَكْتبَـةَ الإِسْـلامِ مَشْـرُوعَ الغَـدِ
وجـابَ (أُوغَنْدا) وعـاشَ داعياً إمـامَ عِلْـمٍ وخَطِيـبَ المَسْـجِدِ
فيهـا كـذا تَـرَأَّسَ الوَفْـدَ علـىٰ رابطـةِ العالَـمِ خَيْـرَ مُوفَـدِ

يَارَبِّ وَارْحَمْ ذا المَقَامِ الأَحْمَدِي مَشْهُورَنا الحَدّادَ خَيْرَ مُرْشِدِ
وَصَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ بَابِ المُهْتَدِي
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

أسفاره وطلبه للعلم مع ممارسته أسباب الاكتفاء الذاتي

مُبْتَدَأُ الأَسْفَارِ فِي شَبابِهِ ... وَلَّىٰ إِلىٰ (جَاوَةَ) دَاعٍ مُبْتَدِي
بِرِفْقَةِ الحَدّادِ عَلْوِيِّ النُّهىٰ ... دَلِيلُهُ لِكُلِّ شَيْخٍ أَرْشَدِ
خَمْساً من الأعوامِ في أكنافِها ... وَعَادَ بعدُ نَحْوَ أَسْمىٰ بَلَدِ
(قَيْدُونُ) فيها لَمْ يَزَلْ مُشَارِكاً ... في العِلْمِ وَالآدابِ وَالشِّعْرِ النَّدِي
وَحَافِظاً جُلَّ المُتُونِ رَاغِباً ... في الاِطِّلاعِ مُعْرِضاً عَنْ حُسَّدِ
وَبَعْدَها هَاجَرَ مِنْ بِلادِهِ ... لِمَشْرِقِ الإِفْرِيقِ دَاعٍ مُهْتَدِي
وَجَابَ فِي أَرْجَائِها مُجَاهِداً ... بِالدَّعْوَةِ الحُسْنىٰ بِلا تَشَدُّدِ
وَزَاوَلَ الأَسْبَابَ بَابَ الإِكْتِفا ... حَتّىٰ يَصُونَ العِلْمَ عَنْ مَدِّ اليَدِ
وَقَانِعاً بما أَتاهُ حَامِداً ... لِلّٰهِ يَغْدُو طَامِعاً فِي المَدَدِ
يَدْعُو إِلىٰ اللّٰهِ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ ... وَحُسْنِ أَخْلاقٍ مَعَ الضِّدِّ الرَّدِي
وَرُبّما عَارَضَهُ البَعْضُ مَتىٰ ... ما قَامَ يَدْعُو في رِحَابِ المَسْجِدِ
لٰكِنَّهُ بِصَبْرِهِ وَلُطْفِهِ ... أَرْضىٰ الخُصُومَ دُونَما تَرَدُّدِ
وَوَسَّعَ المَجْهُودَ في دَعْوَتِهِ ... بَيْنَ القُرىٰ لِنَشْرِ دِينِ أَحْمَدٍ
وَوَاجَهَ الإِلْحَادَ وَالكُفْرَ وَمَنْ ... يَرْعَاهُ مِنْ قِسٍّ وَمِنْ مُجَنَّدِ
وَنِحْلَةً لِلْقَادِيَانِيِّ الّتِي ... بَيْنَ الجُمُوعِ انْتَشَرَتْ بِالعُقَدِ
أَبْلىٰ بَلاءً حَسَناً فِي صَدِّها ... وَكَشْفِ ما فيها مِنَ التَّوَسُّدِ

وَدَخَلَ الإِسْلَامَ تَحْتَ ظِلِّهِ سَبْعُونَ أَلْفاً دُونَما تَرَدُّدِ
وَكَمْ بَنَىٰ مِنْ مَسْجِدٍ وَمِثْلِهِ مَبْنىً لِنَشْرِ العِلْمِ لِلْمُسْتَرْشِدِ
في أَرْضِ (مُمْبَاسا) وفيما حولها مِنْ مِثْلِها أَكْرِمْ بِهِ مِنْ سَيِّدِ
وَانْتَفَعَ النّاسُ بِهِ وَأَخَذُوا عَنْهُ عُلُومَ الدِّينِ بِالمُؤَكَّدِ
وَكَمْ تَلامِيذٍ لَهُ تَفَقَّهُوا عَلىٰ يَدَيْهِ في رِحَابِ البَلَدِ
ولا يَزَالُ بَعْضُهُمْ صَدْراً بها مِنْ بَعْدِهِ في عِزَّةٍ لَمْ تُعْهَدِ

يَارَبِّ وَارْحَمْ ذا المَقَامِ الأَحْمَدِي مَشْهُورَنا الحَدّادَ خَيْرَ مُرْشِدِ
وَصَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ بَابِ المُهْتَدِي
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

عودته إلى كينيا وإقامته نشاط الدعوة بها

وعـاد فِيمَـا بَعْـدُ نَحْـوَ كِينيـا ... مُسَـاهِماً فـي الخَيْـرِ واعٍ جَلِـدِ
مَـدارِسٌ أَشَـادَها ومِثْلُهـا ... مَسَـاجِدٌ لِلْمُسْـلِمِ المُوَحِّـدِ
في (قُونْقَوِيِّ) وكذا في (مَبْرُوِيْ) ... ومِثْلُهـا (مَالَنْـدِي) بَيْـتُ الرَّغَـدِ
وسَـارَ فـي صُحْبَتِـهِ جَمَاعَـةٌ ... ظَلُّـوا مِثـالاً لِلْمُحِـبِّ المُسْـعَدِ
قَرِينُـهُ البِيـضُ سَـعِيدٌ مَـنْ غَـدا ... مُلازِمـاً لِلسَّـيِّدِ المُجْتَهِـدِ
وَمِثْلُـهُ تِلْمِيـذُهُ مُحَمَّـدٌ ... فـي (مَنْبَـعِ الـرَّوِّ) بنـىٰ للمَعْهَـدِ
وَمِثْلُـهُ (شُـعَيْبُ كُـولا سِـيَّمَا) ... بِـهِ ارتَقـىٰ فـي العِلْـمِ وَالتَّـزَوُّدِ
والشَّيْخُ (لُومْبُوَا) كذا الشَّيْخُ عَلِي ... وَالشَّـيْخُ (لُوبُـورُ) لَـهُ كَالعَضُـدِ
وَالشَّـيْخُ (سُـومُوجُو) كذاكَ آدَمٌ ... سَـلِيلُ رَمْضَانَ إِلـىٰ الخَيْرِ هُدِي
وَالشَّـيخُ (لِيغِيبْيَـا) عُبَيْـدُ اللّٰهِ ذُو ... تَرْجَمَـةٍ فُضْلـىٰ بِـدُونِ عُقَـدِ
وَالشَّـيْخُ عَبْـدُ اللّٰـهِ بَارُعَيْـدَةٍ ... مِثْـلُ الأَمِينِ شَـيْخُ صِـدْقٍ وَجِدِ
كمـا أَجَـازَ جُمْلَـةً مِـنْ صَحْبِـهِ ... كَابنِ سَعِيدِ البِيضِ زَاكِي المَحْتَدِ
وَعُمَـرٌ سَـلِيلُ عَبْـدِ اللّٰـهِ مِـنْ ... ذُرِّيَّـةِ الفَخْـرِ الكَبِيـرِ السَّـيِّدِ
وهـادِيُ الهَـدّارُ نَـالَ مِثْلَهـا ... كـذا عَلِيُّ ابـنُ الحُسَـيْنِ الأَجْوَدِ
كَمـا لِعَبْـدِ القَـادِرِ الجُنَيْـدِ فـي ... تَنْزَانِيـا إِجَـازَةٌ بِالمَـدَدِ
كمـا لَـهُ إِجـازَةٌ دَبَّجَهـا ... لِسَـيِّدي الوَالِـدِ خَيْـرِ مُرْشِـدِ

مُثْبَتَـةٌ فـي «القَبَسـاتِ» نَصُّهـا فَاقْـرَأْ لها إِنْ شِـئْتَ أَنْ تَسْـتَفِدِ#

أَجَازَنـا فيمـا أَجـازَ وَالِـدِي فـي جِـدَّةٍ بِبَيْتِـهِ المُعْتَمَـدِ

لِحَاضِـرٍ بِـكُلِّ ذِكْـرٍ وَارِدٍ وَكُلِّ مـا قَرَّبَـهُ لِلْمُوجِـدِ

جَزَاهُـمُ المَوْلـىٰ وَأَبْقـىٰ ذِكْرَهُمْ فـي كُلِّ عَصْـرٍ أُسْـوَةً لِلْمُقْتَـدِي

كَمَـا أَجـازَ بِحُضُـورِ شَـيْخِنا مَـوْلايَ عَبْـدِ القَـادِرِ المُنْفَـرِدِ

وَكُلَّ أَهْـلِ العَصْـرِ نَالُـوا فَيْضَـهُ مِمَّـنْ لَهُـمْ عَلاقَـةٌ بِالمَشْـهَدِ

يَارَبِّ وَارْحَمْ ذَا المَقَامِ الأَحْمَدِي مَشْهُورَنا الحَدّادَ خَيْرَ مُرْشِدِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ بَابِ المُهْتَدِي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مواجهته رحمه الله للأفكار المنحرفة كالقاديانية وعقائد الكفر والإلحاد

قَـدْ كَانَ مِنْ هَـمِّ الحَبِيـبِ أَحْمَدِ ... فـي بَلَـدِ الإِفْرِيقِ صِدْقُ المَشْـهَدِ
وَبَـذْلُ جُهْـدٍ وَافِـرٍ لا يَنْثَنِـي ... لِخِدْمَـةِ الإِسْـلَامِ دِيـنِ الرَّشَـدِ
فَبَلَـدُ الإِفْرِيـقِ كَانَـتْ مَسْـرَحاً ... لِـكُلِّ فِكْـرٍ جَاهِلِـيٍّ مُلْحِـدِ
يَسْـعىٰ لِهٰـذا عُصْبَـةٌ مَأْجُـورَةٌ ... قَـدْ هُيِّئَـتْ للطَّمْـسِ وَالتَّشَـدُّدِ
فَنَظَـرَ الحَبِيـبُ فيمـا حَوْلَـهُ ... فَلَـمْ يَجِدْ غَيْـرَ السُّـلُوكِ الأَمْجَدِ
سُلُوكُ طٰهَ المُصْطفىٰ خَيْرِ الوَرىٰ ... مَـنْ جَعَلَ الأَخْلَاقَ رَمْـزَ المُهْتَدِي
وَسِـيلَةُ الإِرْشَـادِ مِـنْ حَيْـثُ أَتىٰ ... في عَالَـمِ التَّشْـكِيكِ فـي المُعْتَقَدِ
فجَـرَّدَ العَـزْمَ لِيُحْيِـي أُمَّـةً ... مِنْ غَفْلَةِ الجَهْلِ المَقِيتِ المُفْسِدِ
مِـنْ قَرْيَـةٍ لِبَلَـدٍ لِمَسْـجِدِ ... مُسْتَصْحِباً حُسْـنَ السُّلُوكِ الجَيِّدِ
بِاللُّطْفِ وَالحُسْنىٰ وَرَأْيٍ صَائِبٍ ... وَطُـولِ صَبْرٍ في الحِوارِ المُسْـنَدِ
قَسَـاوِسٌ وَبَعْـضُ رُهْبَـانٍ أَتَـوْا ... لِصَـدِّهِ عَـنِ الطَّرِيـقِ الأَرْشَـدِ
فَعَالَـجَ الأَمْـرَ علـىٰ رَوِيَّـةٍ ... وحُسْـنِ إِقْنَـاعٍ مَـعَ التَّـوَدُّدِ
حَتّىٰ استحالَ الخَمْرُ خَلّاً طَاهِراً ... وأَسْـلَمَ الرُّهْبَـانُ عَـدّاً بِاليَـدِ
ونِحْلَـةٌ لِلقَادِيَانِـيِّ فَشَـتْ ... واستَأْسَـرَتْ عُقُـولَ أَهْـلِ البَلَـدِ
وأَفْرَطَـتْ فـي فَهْمِهَـا وَفَرَّطَـتْ ... حَتّـىٰ غَـدَتْ أُحْبُولَةَ المُسْـتَنْجِدِ
فَطَهَّـرَ العُقُـولَ مِـنْ غَلْوَائِهـا ... وحَـلَّ بِالتَّشْـرِيعِ كُلَّ العُقَـدِ

واستَخْدَمَ الأَسْبَابَ فـي دَعْوَتِهِ ولُغَـةَ الشِّـعْرِ البَدِيـعِ المُنْشَـدِ
فظَهَـرَ الحَـقُّ كشَـمْسٍ بَزَغَـتْ وبَـدَّدَتْ ظُلْمَـةَ كُفْـرٍ أَسْـوَدِ
وَدَخَـلَ النّـاسُ إِلـىٰ دِيـنِ الهُدىٰ ذَوْقـاً وَشَـوْقاً لِلنَّبِـيِّ أَحْمَـدِ
وَاتَّسَـعَتْ دَائِـرَةُ العِلْـمِ عَلـىٰ وَعْـيٍ وَصِـدْقٍ بِاتِّصَـالٍ سَـنَدِي

يَارَبِّ وَٱرْحَمْ ذَاالمَقَامِ الأَحْمَدِي مَشْهُورَنا الحَدّادَ خَيْرَ مُرْشِدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ بَابِ المُهْتَدِي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مجلس الدرس المعهود في جدة بمنزل الحبيب أحمد مشهور الحداد

مِـنْ بَعْـدِ أَعْوَامٍ مَضَتْ فـي غُرْبَةٍ | طَـابَ الرُّجُـوعُ لِلْحَبِيـبِ أَحْمَدِ
مِـنْ بَلَـدِ الإِفْرِيـقِ نَحْـوَ مَكَّـةٍ | وَطَيْبَـةٍ حَيْثُ المقـامُ الأَحْمَدِي
مُنْتَقِـلاً بَيْـنَ الرُّبُـوعِ دَاعِيـاً | بِـفِـعْـلِـهِ وَقَـوْلِـهِ الـمُـؤَيَّـدِ
وكانَ مِـنْ أَوْلادِهِ مَـنْ سَـكَنُوا | مِـنْ قَبْـلُ فـي جِـدَّةَ لِلتَّـزَوُّدِ
فَعَـاشَ ثَـاوٍ بَيْنَهُـمْ مُتَّخِـذاً | مَسْـكَنَهُ فـي أَهْلِـهِ كَالمَعْهَـدِ
علىٰ مدىٰ الأُسْـبُوعِ يُلْقِي دَرْسَهُ | أَنْعِمْ بِـدَرْسٍ في جَلِيـلِ المَوْعِدِ
يَشْـرَحُ فِيـهِ كُلَّ مـا يَحْتَاجُـهُ | طُلّابُـهُ مِـنْ كُلِّ عِلْـمٍ مُسْـنَدِ
كَمـا يَزِيـدُ الفَهْـمَ مِـنْ فُتُوحِـهِ | بَعْضِ المَعَانـي مِـنْ طَرِيقِ المَدَدِ
وَإِنْ أَتـىٰ بَعْـضُ الشُّـيُوخِ رُبَّمـا | تَصَدَّرَ المَجْلِسَ مِنْ حَيْثُ ابتُدِي
وَإِنْ أَرَادَ سَـفَـراً لِإفْرِيقِيا | يُنِيـبُ مَـنْ يُلْقِـي بِشَـكْلٍ جَيِّـدِ
دَرْسٌ بِـهِ سَـكِينَةٌ مَشْـهُودَةٌ | وَكَـمْ تَرَقّـىٰ مِـنْ ظَرِيـفٍ مُنْشِـدٍ
وَكَـمْ أَفَاضَ الشَّـيْخُ مِـنْ عُلُومِهِ | لِـكُلِّ ذِي وَعْـيٍ سَـلِيمِ المَـوْرِدِ
وَكَـمْ لَهُـمْ فـي رَمَضَـانَ مَجْلِسٍ | بَعْـدَ التَّرَاوِيـحِ وَكَـمْ مِـنْ مَقْعَـدِ
لِلـدَّرْسِ وَالأَوْرَادِ كُلَّ لَيْلَـةٍ | وَسَـمَرٍ فـي النَّفْـعِ وَالتَّهَجُّـدِ
وَبَعْدَمَـا مَـاتَ الحَبِيـبُ أَحْمَـدُ | لَـمْ يَنْقَطِعْ دَرسُ العَطاءِ السُّـؤْدُدِ
تَصَـدَّرَ المَشْـهَدَ مِـنْ أَبْنَائِـهِ | مَـنْ قَـامَ بِالأَمْـرِ بـلا تَـرَدُّدِ

وَقَـامَ بِالتَّقْرِيـرِ بَعْـضُ مَـنْ لَهُـمْ جَـدَارَةٌ مِـنْ عُلَمَـاءِ السَّـنَدِ
كحَامِـدِ بْـنِ أَحْمَـدٍ حـازَ المُنىٰ كَـذَا عَلِـيٌّ وَارِثٌ ذُو جَلَـدِ
وَإِخْـوَةٌ صَانُـوا مَقـامَ وَالِـدٍ أَكْـرِمْ بِهِـمْ مِـنْ وَالِـدٍ وَوَلَـدِ
وَآخِـرَ الأَمْـرِ تَوَلّـىٰ شَـأْنَهُ حَـفِـيـدُهُ عَـدْنَـانُ بِالتَّعَهُّدِ
وَلَـمْ يَـزَلْ دَرْسُ الحَبِيـبِ قَائِماً فـي يـومِ سَـبْتٍ وثُلاثَـا فَاشْـهَدِ
سَـأَلْتُ رَبّـي أَنْ يُدِيـمَ فَيْضَـهُ عَلـىٰ الجَمِيـعِ بِعَطـاءٍ سَـرْمَدِي

يَارَبِّ وَٱرْحَمْ ذَا المَقَامِ الأَحْمَدِي مَشْهُورَنا الحَدّادَ خَيْرَ مُرْشِدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ بَابِ المُهْتَدِي
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

أخريات حياته ووفاته رحمه الله

حَيَاتُـهُ مَـرَّتْ عَلـىٰ تَعَبُّـدٍ ... وَخِدْمَـةٍ لِدِيـنِ رَبّـي الصَّمَـدِ
لَـمْ يُثْنِـهِ العَجْـزُ وَقَـدْ أَضْنَـاهُ ما ... أَضْنَـاهُ مِـنْ وَطْأَةِ ضَعْـفٍ مُجْهِدِ
مُحَافِظاً عَلـىٰ جَمِيـعِ وِرْدِهِ ... وَالوَقْـتُ مَحْفُوفٌ بِخَيْـرِ مَقْصَدِ
فـي جِـدَّةٍ أَلْقـىٰ عَصـا تَسْـيَارِهِ ... يَحْـدُوهُ ما يَحْـدُوهُ مِـنْ تَـزَوُّدِ
لِلْعَالَـمِ الآخَـرِ عِنْـدَ مَوْتِـهِ ... يُعِـدُّ مـا يَنْفَعُـهُ يَـوْمَ غَـدِ
وَمُـوصِـيـاً أَبْــنَـــاءَهُ وَأَهْــلَــهُ ... بِالعَزْمِ في سَيْرِ الطَّرِيـقِ الأَجْوَدِ
وَعِنْدَمـا أَرادَ رَبّـي قَبْضَـهُ ... أَثْقَلَـهُ الضَّعْـفُ وبَعْـضُ الأَوَدِ
حَتّـىٰ ارتَضَاهُ الحَقُّ يَـوْمَ الأَرْبِعَا ... فـي وَقْتِـهِ المُقَـرَّرِ المُحَـدَّدِ
مِـنْ رَجَـبِ الحَـرامِ وَهْـوَ ذَاكِـرٌ ... لِلّـٰهِ فـي سَـاعَةِ فَيْـضٍ سَـرْمَدِي
وَرَغْـمَ مـا قَـدْ حَـلَّ مِـنْ مُصِيبَةٍ ... فـي أَهْلِـهِ.. أَبْـدَوْا ثَبَـاتَ الجَلِدِ
وَعَمَّـتِ الأَخْبَـارُ عَـنْ وَفَاتِـهِ ... فَانْزَعَـجَ الـكُلُّ لِفَقْـدِ أَحْمَـدِ
وَاجْتَمَعُـوا فـي زُمَـرٍ لِحَمْلِـهِ ... إِلـىٰ المَصِيـرِ البَرْزَخِـي المُؤَكَّدِ
صَلَّـوْا عَلَيْـهِ أَوّلاً فـي جِـدَّةٍ ... وَبَعْدَهـا لِمَكَّـةٍ فـي المَسْـجِدِ
وَزُفَّ نَحْـوَ جَنَّـةِ المِعْـلَاةِ فـي ... جَهْـرٍ بِذِكْـرِ اللّٰـهِ فـي تَوَاجُـدِ
وَاسْـتَقْبَلَ العَـزاءَ بَعْـضُ أَهْلِـهِ ... مِـنْ وَلَـدٍ وَرَحِـمٍ وَمُقْتَـدِي
وَأُلْقِيَـتْ قَصَائِـدٌ فـي دَرْسِـهِ ... أَبْـدَتْ مَقـامَ السَّـيِّدِ المُفْتَقَـدِ

وَخَيَّمَ الحُزْنُ عَلىٰ مَنْ عَرَفُوا مَقَامَ هٰذا العَلَمِ المُجَدِّدِ
فـي كُلِّ صِقْعٍ وَبِلادٍ حَيْثُما كَانَ البَلاغُ نَاعِياً لِلسَّيِّدِ
فَصِيتُهُ قَدْ جَاوَزَ الحَدَّ إلىٰ كُلِّ مَكانٍ حَاضِرٍ أو مُبْعَدِ
سَأَلْتُ رَبّي رَحْمَةً تَغْمُرُهُ في البَرْزَخِ المَيْمُونِ مَثْوَىٰ الجَسَدِ

يَارَبِّ وَارْحَمْ ذا المَقَامِ الأَحْمَدِي مَشْهُورَنا الحَدّادَ خَيْرَ مُرْشِدِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ بَابِ المُهْتَدِي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

سَـأَلْتُ رَبّـي خَالِقِـي وَمُوجِدِي   يَمْنَحُنـا مِـنْ فَضْلِـهِ المُسْـتَرْفَدِ
وَيَحْفَـظُ الرِّجَـالَ مِنْ أَهْـلِ الوَفا   وَسَـادَةَ العِلْـمِ حُمَـاةِ الجَسَـدِ
وَيَرْحَـمُ الأَشْيَاخَ مِمَّـنْ رَحَلُـوا   لِعَالَـمِ البَـرْزَخِ وَالمُلْتَحَـدِ
كَشَـيْخِنا الحَدّادِ مَشْـهُورِ النَّدَىٰ   خَيْـرِ الرِّجَـالِ القَانِـتِ المُجْتَهِدِ
مِثَالُنَـا الأَسـمىٰ عَزِيـزُ قَوْمِـهِ   وَحَامِـلُ الرّايَـةِ دُونَ أَوَدِ
حَيَّـاهُ رَبّـي كُلَّمـا تَهَيَّـأَتْ   إِعَـادَةُ الذِّكْـرىٰ لِهٰـذا السَّـيِّدِ
فَالأَصْلُ في الذِّكْرىٰ اتِّبَاعُ ما أَتىٰ   مِنْ نَـصِّ آياتِ الكِتَـابِ الأَمْجَدِ
عَنْ ذِكْرِ مَنْ وَلَّوْا تِباعاً في الوَرىٰ   مِـنْ مُرْسَـلٍ وَقَانِـتٍ وَمُرْشِـدِ
يَـا رَبِّ وَاجْعَـلْ مِنْ لِقَـا إِخْوَانِنا   وَحَاضِرِينـا كُلَّ خَيْـرٍ مُسْـعَدِ
وَبَـابَ صِـدْقٍ لِاقْتِفـاءِ الصُّلَحا   وَالأَخْذِ بِالعِلْمِ الشَّرِيفِ المُسْنَدِ
عَـنْ أَهْلِـهِ مِمَّـنْ لَهُـمْ عَدَالَـةٌ   سَـارُوا عَلىٰ نَهْجِ الحَبِيبِ أَحْمَدِ
وَبَـارِكِ اللهـم فِـي مَـنْ سَـلَكُوا   طَرِيقَـةَ الأَسْـلَافِ أَهْـلِ الرَّشَـدِ
وَاتَّبَعُـوا نَهْجَ الهُدىٰ فـي قَوْلِهِمْ   وَفِعْلِهِـمْ وَكَـمْ بِهِمْ مِـنْ مُهْتَدِي
وَاحْفَـظْ لَنَـا يَـا رَبِّ شَـرْعَ دِينِنـا   في عَصْرِ تَفْكِيكِ البِنَاءِ السَّـنَدِي
عَصْرٌ تَخَلّـىٰ بَعْضُ مَنْ فِيهِ هَوىً   عَنْ شَـرَفِ الدِّينِ إِلىٰ المُسْتَوْرَدِ
فَنَسْـأَلُ اللّٰـهَ لَنَـا كـذا لَهُـمْ   هِدَايَـةً فـي الوَاقِـعِ التَّعَـدُّدِي

وَيُلْهِمُ الشَّبَابَ حِفْظَ عَهْدِهِمْ   لِلشَّرْعِ دُونَ لَوْثَةِ التَّمَرُّدِ
أَنْتَ الكَرِيمُ يا إِلٰهِي فَاحْمِنا   مِنْ شَرِّ ما يَأْتِي مِنَ التَّوَسُّدِ
وَارْزُقْ بَنِينَا السَّيْرَ في طَرِيقَةِ الـ   ـعَدْلِ السَّدِيدِ دُونَما تَشَدُّدِ
وَاحْمِ طَرِيقَ الصّالِحِينَ الحُكَما   مَنْ عَلَّمُوا الأَجْيَالَ خَوْفَ الصَّمَدِ
مَعَ الرَّجَاءِ فِيهِ وَهْوَ أَهْلُهُ   سُبْحَانَهُ مُعْطِي كَثِيرِ المَدَدِ
سَأَلْتُهُ في حُسْنِ ظَنٍّ مَنْحَنا   خَيْرَ الحَيَاةِ وَالثَّبَاتَ في الغَدِ
والخَتْمَ بِالحُسْنىٰ إذا حُمَّ القَضَا   وَالمَوْتَ في عِزٍّ عَلىٰ التَّشَهُّدِ
وَارْفَعْ مَقَامَ شَيْخِنا يَوْمَ الْلِقا   مَعَ الحَبِيبِ المُصْطَفىٰ مُحَمَّدِ
فَهْوَ الجَدِيرُ بِمَقَامِ أَهْلِهِ   مِنْ سَادَةِ الإِحْسَانِ وَالتَّزَهُّدِ
وَبَارِكِ الْلٰهُمَّ في أَوْلادِهِ   وَأَهْلِهِ وَكُلِّ حِبٍّ مُقْتَدِي
وَانْظُرْ إِلٰهِي أُمَّةً قَدْ بُدِّدَتْ   شَتّىٰ وَصَارَتْ كالقَطِيعِ المُفْرَدِ
عَجِّلْ لها بِالفَرَجِ المَوْعُودِ في   سَلَامَةٍ لِلدِّينِ مِمَّنْ يَعْتَدِي
وَالحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ إِفْضَالِهِ   في العُسْرِ وَاليُسْرَيْنِ وَعْداً سَرْمَدِي
وَالخَتْمُ يَحْلُو بِالحَبِيبِ المُصْطَفىٰ   صَلّىٰ عَلَيْهِ اللّٰهُ عَالِي المَحْتَدِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقىٰ   مَنْ جَاهَدُوا في اللّهِ كُلَّ مُفْسِدِ

هذه المنظومة

تلخيص شعري لحياة أحد أعلام مدرسة حضرموت وإبراز الدور الدعوي الكبير الذي قام به المترجَم له.

إيضاحاتٌ موثَّقةٌ لمواقف الإمام الحبيب أحمد مشهور الحداد أمام كافة النحل والأفكار المخالفة للإسلام وسماحته.

تأكيدٌ لا مرية فيه للمهمة العظيمة التي بذل المترجَم لها وقته وحاله وماله دون ضوضاء ولا إعلام.

إشارةٌ إلى ما قامت به مدرسة حضرموت في تاريخها البعيد والقريب من توظيف العلم لإصلاح المجتمعات ونشر السلام والوسطية الشرعية ، بعيداً عن الغلو والجفاء والتشجنات الفئوية والتيارية التي فرقت الأمة الإسلامية .

مثالٌ من أمثلة ترتيب وظائف الأوقات في خدمة العلم ونشره بين الناس ، بعقد مجالس التعليم والذكر والدعوة إلى الله ، وأثر ذلك على كافة المجتمعات التي نزل بها هذا الحبيب الداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.